

١٥٠٥ م<sup>(١)</sup>.

٣ - « نخبة الفكر » لابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ هـ - ١٤٤٨ م .  
وله شرح للمؤلف نفسه نشره Bibl. Indicc ، رقم ٣٧ من المجموعة  
الثانية ، طبع كلكته سنة ١٨٦٢ م<sup>(٢)</sup>.

#### ٤ - مجموعات الحديث

ألف علماء مختلفون مجموعات للأحاديث متعددة اكتسب بعضها مقام  
الشريعة بين مسلمي العصور المتأخرة . ولكن نسخة رسمية محررة للحديث لم  
تعمل حتى الآن . ولم تكن الأحاديث في أول الأمر مصنفة بحسب  
الموضوعات ، وإنما كانت مصنفة بحسب الرجال ، وسميت هذه المجموعات  
« بالمسند » قياساً على ماتضمنته من أحاديث كاملة الإسناد . فأخذ الوصف  
من الحديث المفرد وأطلق على المجموعة كلها . وأحسن هذه الكتب هو  
« المسند » لابن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ هـ - ٨٨٥ م<sup>(٣)</sup> . راجع التفصيلات

(١) هذا الشرح من أنفس كتب السيوطي وأجودها وقد ضيع في مصر في المطبعة الخيرية سنة  
١٣٠٧ هـ .

(٢) هو جزء صغير ، طبع مراراً في مصر وافند والآستانة وغيرها . وكتب مصطلح الحديث كثيرة  
جدداً نشر كثير منها في الأقطار الإسلامية ، ومن أهمها وأقدمها مما نشر أخيراً كتاب ( معرفة علوم  
الحديث ) للإمام الحاكم أبي عبد الله النيسابوري صاحب المستدرک المتوفى سنة ٤٩٥ هـ وقد طبع  
في دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٨ م تحت إدارة جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد بالهند ،  
وكتاب ( الكفاية في علم الرواية ) للحافظ الخطيب البغدادي صاحب تاريخ بغداد ، المتوفى سنة  
٤٦٣ هـ وقد طبع بحيدر آباد بمطبعة دائرة المعارف العثمانية سنة ١٣٥٧ هـ ( وكتاب اختصار  
علوم الحديث ) للحافظ ابن كثير صاحب التفسير والتاريخ المشهورين ، المتوفى سنة ٧٧٤ و طبع  
بالمطبعة الماجدية بمكة المكرمة سنة ١٣٥٣ هـ ثم طبع بمطبعة حجازي بمصر سنة ١٣٥٥ شرحنا  
وتحقيقنا . ومن أهم مؤلفات التأخرين في هذا العلم الجليل كتاب ( توجيه النظر إلى أصول  
الأثر ) لأستاذنا الجليل الشيخ طاهر الجزائري الدمشقي رحمه الله ، طبع بمطبعة الخانفي بمصر سنة  
١٣٣٨ هـ وكتاب ( قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ) لأستاذنا عالم الشام السيد  
جمال الدين القاسمي رحمه الله ، وطبع بدمشق سنة ١٣٥٢ هـ .

(٣) هذا كلام غير دقيق تاريخياً ، فإن كتب الحديث ألفت على النوعين - المسانيد والموضوعات -  
من القديم ، بعضها مرتب على الأبواب ، أي موضوعات الفقه وغيره ، ومن أقدمها موطأ  
مالك ، وهو مؤلف قبل ( المسند ) للإمام أحمد بن حنبل بزمان طويل ( فإن الامام مالك ابن أنس =